قد عُجِدَ الجوهرُ بالحَزَنِ فلا تَخَفْ عاقبةَ السِّجْنِ
يوسفُ نالَ المُلْكَ من بعدِهِ وعاشَ في عِزٍّ وفي أَمْنِ
من بعدِ ما أَعْمَى أباهُ البُكا وابيضَّ عيناهُ من الحُزْنِ

وقال في مليحٍ سُجِنَ

قد كانَ رَبُّ الحُسْنِ يوسفُ ضمّه سِجْنُ العزيزِ وانتَ وارِثُ حُسْنِهِ
فالآنَ اذ شابهتَ جُلَّ صفاتِهِ لا بأسَ اذ شابهتَهُ في سِجْنِهِ

وقال ايضًا

لَمّا رُفِعَتْ نارُكُم للسارى آنستُ على النارِ هُدَى الجارِ
مُذ جِئتُكُم أَرُومُ منها قَبَسًا نُودِيتُ بأَنْ بُورِكَ مَن في النارِ

هذه رسالة الدار عن محاورات الفار

قال الشيخ صفيُّ الدين عبد العزيز الحلّي انشأتُها عن لسان الدار التي أُسكنتُها بماردين وتعرف بدار ابن الدكناس الى القلعة الشهباء وارسلها الى السلطان الملك الصالح ابي المكارم شمس الدين اشكو بخواها مماطلة نايبٍ له بدَيْنٍ كانَ بعضُه لي وبعضُه على يدي بمبلغ طايلٍ كتبه على نفسه واخرجه على مصالح الدولة وتعذّر عليه وفاءه ولم ادر مخاشنته لسابق صحبةٍ بيننا فانشأتها على سبيل الخلاعة والمزاح فلما وقف السلطان عليها اطلق المال من خزانته العالية لا زالت ايادي مكارمه اطواقًا للعباد ونطاقًا للبلاد

وهذه اولها

بسم الله الرحمن الرحيم المملوكة المظلومة والمحرومة المرحومة الموحشة بعد الايناس: دار ابن الدكناس: تقبل الارض بين يدي القلعة الشريفة والذروة المنيفة: العزيزة البناء: العزيزة الثناء: سيدة القلاع وواسطة عقد البقاع وانسان عين اليفاع: التي تقوم بدها النجوم ومطارفها الغيوم: وقرطاها الفرقدان وقلباها السماكان: ونطاقها الجوزاء وحجولها العواء: وفرقها المجرة: ونثار كليلها الاكليل والنثرة: حصن النجبا وكهف الغرباء وكعبة الادباء: القلعة الشهباء شيد الله مبانيها وايد ساكنيها: وخلد ملك مالكها الذي ثبت اساسها وصانها وساسها وتوج راسها: وسادها وساسها: لا زالت قوده للاعداء قيودًا وصيد الملوك لها صيودا

الصالحُ الملكُ الذي صلحتْ بهِ رتبُ الفخارِ ولاحَ طالعُ سعدِهِ
مَلِكٌ حوى رتبَ الفخارِ بسعيهِ والملكَ ارثًا عن ابيهِ وجدِّهِ

وتنهي ان المملوكة المنهوكة والمظلومة المضنوكة يسكتها الحيا والادب